من التكرار والفكر حركة النفس في المعقولات وتشمل
التعريف الدليل القطعي كالعالم لوجود الصانع
والظني كالنار لوجود الدخان واقيموا الصلاة لوجوبها
فبالنظر الصحيح في هذه الادلة اي بحركة النفس
فيما تعقله منها مما من شانه ان ينتقل به الى تلك
المطلوبات كالحدوث في الاول والاحراق في الثاني
والامر بالصلاة في الثالث تصل الى تلك المطلوبات
بان تترتب هكذا العالم حادث وكل حادث له صانع
فالعالم له صانع النار شيء محرق وكل محرق له دخان
فالنار لها دخان اقيموا الصلاة امر بالصلاة وكل
امر شيء لوجوب به حقيقة فالامر بالصلاة لوجوبها
وقال يمكن التوصل دون ينوصل لان الشيء يكون
دليلا وان لم ينظر فيه النظر التوصل به وقيد النظر
بالصحيح لان الفاسد لا يمكن التوصل به الى المطلوب
لانتفاء وجه الدلالة عنه وان ادى اليه بواسطة اعتقاد
او ظن كاذا نظر في العالم من حيث البساطة وفي النار
من حيث التسخين فان البساطة والتسخين ليس من





شانهما ان ينتقل بهما الى وجود الصانع والدخان
ولكن يؤدي الى وجودهما هذا ان النظر ان ممن
اعتقد ان العالم بسيط وكل بسيط له صانع وممن
ظن ان كل مسخن له دخان اما المطلوب غير الخبري
وهو التصوري فيتوصل اليه اي يتصور بما يسمى
حدا بان يتصور كالحيوان الناطق حد الانسان
وسياتي حد الحد الشامل لذلك ولغيره واختلف
ايمتنا هل العالم بالمطلوب الحاصل عندهم عقيبه
اي عقيب صحيح النظر عادة عند بعضهم كالاشعري
فلا يتخلف الاخر قالعادة كتخلف الاحراق عن مماسة
النار ولزوما عند بعضهم كالامام الرازي فلا ينفك
اصلا كوجود الجوهر لوجود العرض مكتسب للناظر
فقال الجمهور نعم لان حصوله عن نظره المكتسب
له وقيل لا لان حصوله اضطراري لا قدرة على دفعه
ولا الانفكاك عنه فلا خلاف الا في التسمية وهي
بالمكتسب انسب والظن كالعلم في قولي الاكتساب
وعدمه دون قولي اللزوم والعادة لا لارتباطيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)